

الإيمان الأوسط لابن تيمية (٤١) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

هذا هو الدرس اه يعني اعرف المجموعة بداية آآ هذه الدروس كانت من آآ كانت تبث من فيسبوك واعلنت انها ستبث من الصفحة الخاصة بطلاب العلم اللي هي صفحة دراسة تراث الأئمة المحققين - 00:00:00

ولكن اه يبدو اني اه يعني محظور من البث عن طريق الفيسبوك. فقلت ننتقل هنا ان شاء الله آآ باختصار اعرف بهذه الدورات يعني عرفت بها كثيرا هذه الدورات هي دورات قصدت منها آآ ان تكون دورات نوعية لطالب العلم يعاني بها ان شاء الله تبارك وتعالى على قراءة كتب - 00:00:21

والائمة ان كثيرا من طلبة العلم يشكون انهم آآ من كثرة آآ اعتيادهم على الابحاث المعاصرة والمدون والمحضرات صارت كتب الائمة صعبة عليهم واحببت ان آآ ادرس لهم هذه الكتب - 00:00:45

آآ اختار يعني مجموعة من الكتب آآ نتدارسها فاخترت تراث ابن تيمية وبدأنا فيه بكتب الكتب الخاصة بتزكية النفس واخلاص الدين لله والاستقامة آآ نحو ذلك من المعاني اخذنا فيها بحمد الله ستين كتابا. وهذا هو الكتاب رقم ستين اللي هو بعنوان الایمان الاوسط - 00:01:03

واخذنا نموذج للعلوم التي يراها بعض طلبة العلم صعبة احببت ان آآ يعني ندرسها بشكل من التفصيل على شكل مراحل وهي اه علوم الحديث اخذنا فيها كتاب تحرير علوم الحديث وكتاب نقل نخبة الشرح نخبة الفكر. وكتاب لغة المحدث وكلها موجودة بحمد الله - 00:01:28

آآ وهذه هي المرحلة الثالثة من دراسة علوم الحديث والتي اخذنا فيها كتاب الرسالة للامام الشافعي والكتاب الثاني هو آآ شرح مقدمة الامام مسلم لصحيحه وبقي لنا في مقدمة الامام مسلم - 00:01:52

درس واحد ان شاء الله نأخذه اليوم آآ عندنا الدرس رقم اربعة عشر من كتاب الایمان الاوسط نأخذه الان ان شاء الله يعني اكيد بعض الشباب الذين معنا آآ ربما اول مرة يحضر - 00:02:09

وسيكون الدرس ربما صعبا عليه شيئا ما فيحاول في يعني في نهاية الدرس آآ او اي احد له سؤال ممكن يعني هنшوف طريقة او آلية اه تكتبوا بها الاسئلة فيعني بداية لو انت مهتم بهذا او انت مثلا آآ معتني بمسألة قراءة الكتب وطلب العلم - 00:02:30

فهذا الدرس ان شاء الله سيكون نافعا لك اما لو انت مثلا يعني لست مهتما بهذا الباب فاظن ان الدرس ربما يكون صعبا عليك شيئا ما يعني اه لان الكتاب احنا هذا الكتاب رقم ستين - 00:02:57

احنا بدأنا حاولنا ان نبدأ بتدرج فلذلك كان يعني الذين بدأوا معنا من اول الكتب يعني كانت الكتب اختارت ان تكون ميسرة. ولكن هذا الكتاب من الكتب التي تحتاج يعني آآ نظر - 00:03:11

انك انت تكون حتى بدأت معنا من الاول ولكن لا بأس يعني اذا انت حضرت ان شاء الله آآ ساحاول ان اسهل لك الكلام ان شاء الله. نحن وصلنا الى صفحة اربعينية وتسعة - 00:03:27

تمانين هذا هو الدرس آآ الرابع عشر من قراءتنا لكتاب الایمان الاوسط للامام ابن تيمية رحمه الله يعني حتى اسهل الكتاب ان شاء الله. هو بداية هذا الكتاب آآ يتكلم عن مسألة الایمان والاسلام والاحسان. يتكلم عن معنى الایمان. وعن معنى الاسلام وعن معنى الاحسان - 00:03:40

ولكنه يتكلم فيه بطريقة موسعة يحاول ان يبين فيه الحق الذي جاء في القرآن والسنة مما يخص معنى الایمان دخول العمل في

الايامن وآآ زياده الايمان ونقصانه ونقصانه آآ الرد على الفرق المخالفه في الايمان آآ الخوارج او المرجهة - 00:04:06

والمرجهة طبعا يدخلهم مجموعة من الفرق منهم او المقالات الجهمية والمرجيات الفقهاء والكلابية والكرامية والاشاعرة فهو يحاول ان ينقض آآ قول هؤلاء في مسألة الايمان ويبين ان الايمان قول وعمل وانه يزيد وينقص. اه كما اه جاء ذلك في القرآن والحديث وفي كلام الصحابة ومن بعدهم - 00:04:32

آآ وسيعرض طبعا يرد على الفرقه الارخى وهي الخوارج او الواعيديه بشكل عام الذين هم المعتزلة والخوارج هذا الكتاب هو من كتب المقالات يوضح آآ حتى ابين لكم يا شباب ان المقالة - 00:04:59

المقالة هي آآ قول يخص مسألة في الدين فمثلا عندنا مسألة القدر. عندنا مسألة الايمان. مسألة اسماء الله وافعاله. آآ مسألة مثلا الشفاعة. مسألة التوسل. مسألة عذاب القبر او فتنۃ القبر. هذه يا شباب تسمى مسألة - 00:05:18

وكل قول يخص مسألة من مسائل الايمان اللي هي بيسموها مسائل العقيدة يعني بتسمى آآ مقام قال عندنا مثلا في في باب اسماء الله تبارك وتعالى عندنا مقالة اهل السنة - 00:05:39

هو انا نثبت ما اتبته الله تبارك وتعالى لنفسه. وما اتبته له النبي صلی الله عليه وسلم. وننفي عنه ما نفي في الكتاب والسنة. ونبين ان الله ليس كمثله شيء وانه له المثل الاعلى الى غير ذلك. وهذه يا شباب اسمها مقالة - 00:05:57

اه مثلا عندنا مقالة التعطيل او مقالة التشبيه فنفرقون بين المقالة والفرقه فمثلا الارجاء مقالة. انما الاشاعرة فرقه. المعتزلة فرقه آآ انا تكلمت عن ذلك في منشور طويل. وان شاء الله يمكن ان نضع لكم آآ هذا المنشور حتى تعرفوا الفرق - 00:06:14

بين المقالة والفرقه والدين. الدين مثل اليهودية النصرانية الاسلام انما الفرقه هي اه طائفه داخل هذا الدين اختلفت في مسألة من مسائل الايمان. مثلا عندنا الكاثوليك الارسوزوكس اه هؤلاء في النصارى - 00:06:38

آآ مثلا في الاسلام عندنا الجهمية المعتزلة الكرامية هذه فرق اه لكن في عندنا مذاهب اللي هي المذاهب الفقهية مثل اه الاحناف الشافعية المالكية الظاهرية الحنبليه. دي يعني اسمها مذاهب - 00:06:57

فهذا الكتاب يبين اولا في ماذا ما هو موضوع هذا الكتاب الايمان؟ مسألة الايمان طيب كيف يتناول هذا الكتاب؟ هل هو يبين فقط هل هو يبين فقط يعني قول اهل السنة الذي دل عليه القرآن والحديث لأ - 00:07:13

هو يحاول ان يذكر اولا محكمات هذا الباب اه من خلال القرآن والحديث وكلام الصحابة وائمه التابعين. ثم بعد ذلك يعرض سلام الفرق المخالفه في كل مسألة - 00:07:33

طبعا اثناء هذا الكتاب تعرض لمسألة تكفير الكبائر بالحسنات يعني هل الانسان الذي ارتكب كبيرة ولم يتتب منها يمكن ان تکفرها الحسنات وتعرض لمسائل كثيرة جدا آآ مهمه آآ مرت معنا هذا يعتبر الدرس يعني احنا اقتربنا من آآ انهاء الكتاب ان شاء الله - 00:07:51

وآآ انا طبعا في هذا الكتاب او في الكتب السابقة اه احاول ان افك العبارات للطالب وان ابين له منهج الائمه في تناولهم لمسائل وان شاء الله سيكون عندنا دورة - 00:08:13

مفصلة اه عن دراسة كتب الائمه المحققين يعني كيف لك كتاب ان تدرس كتب الائمه دراسة موسعة آآ بحيث تستخرج منها كل الفوائد يعني كثير من الطلاب مثلا اذا قرأوا كتب الائمه اما انه لا يفهم - 00:08:29

واما انه يفهم ولكن لا يستطيع ان يستخرج الجمل المهمة او الفوائد ولا يستطيع ان يصنف هذه الفوائد فهو ربما اصلا لا يفهم وربما يفهم ولكن لا يستثمر هذا الكتاب - 00:08:49

مختصر هذه الدورة ان شاء الله ستكون في فكريتين. كيف نفهم كتب الائمه ثم كيف ننتفع منها اكثر انتفاعا نحن وصلنا الى صفحة اربععائمه وتسعة وثمانين قال المؤلف رحمه الله ابدأ الان يا شباب انا اقرأ يعني طريقي ان احنا بنقرأ فقرة ثم نفك الالفاظ - 00:09:05

ونبين المعاني وآآ طبعا يعني لو احد التحق بنا مؤخرًا فيعذرني ان انا ربما مثلا يكون هو فيه شيء مش فاهمه انا تصورت ان هو فهمه.

ولكن ساحول ان ابسط الكلام ان شاء الله - 00:09:25

ولا حول ولا قوة الا بالله قال رحمة الله والمقصود انه يدخل في الاسم المطلق امور كثيرة. وان كانت تخص بالذكر. وقيل لمن قال دخول الاعمال الظاهرة في اسم الایمان مجاز نزاعك لفظي فانك اذا سلمت يعني اه لو لو واحد يريد ان - 00:09:44

تابع معنا يا شباب يا ريت يكون معه الكتاب امامه. الكتاب موجود بي دي اف ونحن يعني قبل ذلك انزلنا هذا الكتاب بي دي اف آا وفي صفحة موجود عليها كل الدروس صوتية - 00:10:06

نسبيت اسمها كان عملها احد الطلاب غير الصفحة اللي هي بعنوان آا اه رفع كفاءة طالب العلم لا في صفحة اخرى كان عملها احد الطلاب وضع فيها كل كتاب بي دي اف. وتحته الدروس كاملة - 00:10:20

صوتية فيا ريت لو انت ممكن الان تبحث عنه بالكمبيوتر او الهاتف يكون معك الكتاب صفحة اربعينية وتسعة وثمانين. طبعة دار ابن الجوزي كتاب الایمان الوسط للابن لان يعني انك انت تحاول تفهم من خلال كلامي دون ان يكون امامك الكتاب اظن ممكن يكون صعب شوية - 00:10:36

طيب نعيد مرة اخرى قال والمقصود انه يدخل في الاسم المطلق امور كثيرة وان كانت تخص بالذكر وقيل لمن قال ممكن نضع هنا نقطتين لان هذا هو القول. دخول الاعمال الظاهرة في اسم الایمان مجاز نزاعك لفظي - 00:10:55

فانك اذا سلمت ان هذه لوازم الایمان الواجب الذي في القلب ومحاجاته كان عدم اللازم موجبا لعدم الملزوم فيلزم من عدم هذا الظاهر عدم الباطن فإذا اعترفت بهذا كان النزاع لفظيا - 00:11:13

اه قال خلينا نكمل العبارة كاملة. وان قلت ما هو قول حقيقة ما هو حقيقة قول جهم واتباعه؟ نضع نقطتين من انه قد يستقر الایمان التام الواجب في القلب مع اظهار ما هو كفر - 00:11:36

وترك جميع الواجبات الظاهرة. قيل لك سيرد. نشرح الان هذا يا شباب الامام ابن تيمية رحمة الله يريد ان يقول ان الاسم الاسم مثل اسم الصلاة الزكاة الحج الایمان الاحسان. هذا من الاسماء - 00:11:53

تمام فهذا الاسم المطلق يدخل فيه اشياء كثيرة. مسلا كلمة الایمان يدخل فيه الصلاة والزكاة والحج وبر الوالدين وترك الزنا كل كل هذه الشعب تدخل تحت اسم آا الایمان. طيب الصلاة الصلاة اسم يدخل تحتها السجود الركوع - 00:12:10

آا القيام آا قراءة الفاتحة كل هذا يدخل تحت هذا الاسم. فيبقى الاسم المطلق يدخل تحته آا امور كثيرة. مثلا لما انا اقول انا عندي بيت كلمة بيت هذه يدخل فيها اه مثلا الغرفة غرفة النوم يدخل فيها المطبخ يدخل فيها دورة المياه يدخل فيها - 00:12:32

البلكونة فيبقى الاسم ممكن الاسم المطلق يدخل تحته اشياء كثيرة جدا هي من اجزائه او من شعبه وبيقول والمقصود انه يدخل في الاسم المطلق امور كثيرة وان كانت تخص بالذكر - 00:12:56

يعني يمكن ان اخص بالذكر مثلا من حج وطاف وسعى ووقف بعرفة. طيب ما هو اصلا كل هذه الامور داخلة ضمن كلمة الحج. نعم. ولكنني احببت ان اؤكد عليها كما نقول مثلا من باب عطف الخاص على العام - 00:13:13

آا ربى اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. فممكنا انا اخص بالذكر مثلا اقول جاء الطلاب ومحمد ومحمد اصلا من ضمن الطلاب. ولكنني احببت ان اؤكد عليه لمعني معين. لأن مثلا محمد هذا دائمًا يغيب من من - 00:13:32

مدرسة مثلا فانا اكيدت انه جاء. يبقى اذا الامور الخاصة آا التي تدرج تحت الاسم المطلق يمكن ان آا تخص بالذكر لسبب من الاسباب طيب لما انا اقول مثلا ان الله تبارك وتعالى اهلk الطغاة وفرعون - 00:13:52

انه فرعون من الطغاة ولكنني اردت ان اذكره لسبب معين. قد يكون هذا السبب هو التنبيه على ان فرعون كان اه له قوة وله اه جاه وسلطان ومع ذلك الله سبحانه وتعالى اهلk الطغاة وفرعون - 00:14:13

طيب قال وقيل لمن قال دخول الاعمال الظاهرة في اسم الایمان مجاز يعني بعض الفرق بتقول ان دخول العمل هو محل الكلام يا شباب كله في الكتاب هو في دخول العمل في مسمى الایمان. يعني هل لفظ الایمان نفسه داخل هل العمل اللي هو العمل - 00:14:28

الظاهر عمل الجوارح يدخل في الائيمان؟ ام انه شيء خارج عن الائيمان؟ فالقول الصحيح ان العمل من الائيمان وانه لا ايمان بلا عمل ولا عمل الا بائيمان. يعني لا يصلح ايمان العبد بمجرد تصديق القلب. لابد ان تتفاعل الجوارح - 00:14:52
لابد ان يعمل واضح القول الصواب ان العمل يدخل في الائيمان. لكن في طائفة بتقول لأدخول الاعمال الظاهرة في اسم الائيمان مجاز. يعني هو من باب اه يعني ليس من حقيقة لسة. احنا طبعاً اتكلمنا عن تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وبيننا خطأ هذا بتتوسع في كتاب الرسالة. ولكن - 00:15:12

هنا يناقشهم على فرض قولهم وهم قالوا اه ان العمل يدخل في الائيمان او يدخل في اسم الائيمان مجاز آآ طيب فابن تيمية بيقول وقيل لهن قال دخول الاعمال الظاهرة في اسم الائيمان مجاز - 00:15:35

نزاعك لفظي يعني هذا آآ نزاع لفظي اه مجرد نزاع للفظ يا شباب هو ان هو في الواقع ليس نزاعاً يعني لو انا وانت اتفقنا آآ على ان هذا الراوي مقبول. راوي من الرواية - 00:15:56

احنا في علم الحديث مثلاً عندنا روبي قبلناه انا سميت هذا الراوي ثقة وانت سميته ثبتا خلاص ده اسمه نزاع لفظي. لأن انا وانت اتفقنا على المعنى ان هو مقبول. فهذا نزاع فقط في اللفظ. تمام - 00:16:13

ابن تيمية بيقول الشخص الذي يقول ان آآ دخول الاعمال آآ الظاهرة اللي هي اعمال الجوارح يعني. في اسم الائيمان مجاز نزاعك لفظي ولكن بشرط ما هو هذا الشرط فانك اذا سلمت ان هذه لوازم الائيمان الواجب. يعني لو انك قلت العمل الظاهر لازم للايمان الواجب. الائيمان - 00:16:31

واجب عن الائيمان الصحيح او المجزئ. تمام اللي هو اصل الائيمان يعني. فاذا سلمت ان هذه لوازم الائيمان الواجب هذه تعود على الایه؟ على الاعمال الظاهرة لو انت سلمت ان الاعمال الظاهرة لوازم للايمان الواجب يعني لا يوجد الا الا بها - 00:16:55

الذى في القلب ومبرراته يعني هي موجب له يعني لابد ان توجد معه. مش ممكن يوجد انسان مؤمن الا وله آآ عمل صالح ظاهر لو انت قلت الكلام ده كان عدم اللازم موجباً لعدم الملزم. يعني اذا لم يوجد العمل الظاهر انتهى - 00:17:15
الائيمان الباطن هذا هو باختصار القول الصحيح انه لا يوجد ايمان صحيح في قلب العبد الا ويوجد اثر هذا الائيمان على جوارحه لازم بقدر ايمانه ان في الجسد مضافة اذا صحت صلح الجسد كلها. واذا فسدة فسد الجسد كلها. فالانسان الذي يعني يدعى ان بقلبه ايماناً
لابد ان يظهر - 00:17:37

ذلك بقدر استطاعته واضح فهو بيقول له بقى فانك اذا سلمت ان هذه لوازم الائيمان الواجب الذي في القلب ومبرراته ايه اللي
هيحصل بقى؟ ماذَا سيحدث كان عدم اللازم موجباً لعدم الملزم - 00:18:03

يعني كان انتفاء الظاهر دليلاً على انتفاء الباطن. دالة اللزوم يا شباب اللي هي يعني يكون فيه اتصال بين بين امررين. اذا وجد هذا وجد هذا. واضح؟ لما انا اشوف ولد - 00:18:21

يلزم من وجود هذا الولد ام واب. اومال هو يعني كيف اتى واضح ببقي آآ هذا يلزم عنه هو هنا بيقول له اذا انت قلت ان الائيمان الواجب له لوازم ظاهرة اللي هي العمل الظاهر. الائيمان الواجب اللي في القلب يعني - 00:18:39

يبقى معنى ذلك انه اذا انتفت اه اذا انتفى هذا الظاهر اللي هو العمل الظاهر انتفى الائيمان من القلب طيب فيلزم من عدم هذا الظاهر عدم الباطن. يعني يلزم من انتفاء الائيمان الظاهر اللي هو العمل - 00:19:01

انتفاء الائيمان الباطن. فاذا اعترفت بهذا يعني لو انت قلت بهذا كان النزاع لفظياً. يعني انا وانت متفقون على المعنى ويبقى فقط هل نسمي الاعمال ايماناً او لا نسميها ايماناً - 00:19:19

تمام يبقى ايه؟ يبقى انا هنا الخلاف اصبح مجرد في اللفظ. لماذا؟ لانك اقررت معي ان الائيمان في الباطن لا يصح الا بالعمل الظاهر لو انت وافقت على هذه المقدمة خلاص. يبقى انا نزاعنا لفظي انت بتقول ان العمل - 00:19:37

لا يشمله اسم الائيمان ولكنه لازم له تمام؟ وانا اقول العمل يشمله اه اه اسم الائيمان. احاول ابين لكم يا شباب ايه الفرق بين ايه معنى دالة اللزوم؟ طبعاً هو المشكلة هنا - 00:19:55

آآ قول اهل السنة يا شباب اللي هو القول المأخذ من القرآن والحديث هذا قول ميسر جدا ولكن الذي صعب هذه المقالات هو انك تدرسها آآ بنقض المقالات الأخرى اللي هي مقالات المتكلمين والمرجئة والصوفية - [00:20:12](#)

وفالاسفة الاسلام فهذا هو الذي صعب هذه المسائل والا فهي ميسرة جدا. لذلك انا مثلا حينما ادرس للاطفال او ادرس الشباب محكمات الاسلام اذكر فيه هذه المقالات ابدا. ولكن لماذا ندرس هذه الكتب ؟ لانه ينبغي ان يكون في طائفة من الشباب - [00:20:29](#)
والنساء تدرك هذه المعاني حتى تعرف اه تمييز هذه المقالات. والا نحن لو ندرس هذه المسائل من القرآن مثلا يا هتكون اسهل ما يكون. ليس فيها اي اشكال. ولكن الذي صعب - [00:20:50](#)

بهذه المسائل يا شباب هو دخول هذه المقالات. لأن هذه المقالات متأثرة بالفلسفة وعلم الكلام فابن تيمية يحاول ان يخاطبهم بنفس لسانهم او بنفس ادواتهم فهذا هو الذي صعب الكلام. والا فالكلام سهل جدا. وهو ان الايمان لا يصح الا بالعمل الصالح وان العمل الصالح يسمى ايمانا - [00:21:05](#)

ففي طائفة قالت لا لا يسمى ايمانا في عندها يا شباب دلالة اسمها دلالة اللزوم يعني ايه خلينا نفهم الفكرة دي بشكل مبسط في عندها دلالة اسمها دلالة المطابقة. كل دي طبعا الفاظ منطقية - [00:21:29](#)

في دلالات المطابقة ودلالة التضمن ودلالة اللزوم. لما انا اقول لك مثلا انا عندي سيارة ولفظ السيارة هذا يدل على على جميع السيارة بدلاله المطابقة. يعني اول ما اقول لك كلمة سيارة تستحضر السيارة كلها - [00:21:45](#)

لكن لو انا قلت لك مثلا الدولاب اللي هو بيسمييه السوريين دولاب. والمصريين بيسموه الكاوتش اللي هو العجل يعني عجل السيارة لفظ السيارة يدل على العجلة اللي هي الكاوتش او الدولاب بدلاله ايه ؟ التضمن لان العجلة جزء من - [00:22:07](#)
السيارة. تمام في بقى عندي بقى احنا كده خدنا دلالة المطابقة اللي هي دلالة اللفظ على جميع ما يدخل تحته. وفيه دلالة التضمن دلالة اللفظ على بعض اجزائه. زي ما - [00:22:29](#)

يقول لك مثلا انسان اول ما قلت لك انسان هتتصور انت اليك والدماغ والرجل والانف والعين دي كلها ايه بالمطابقة ان هو ده بيدل على كل هذا طيب لو انا قلت لك الانسان هتتصور الانف لان الانف جزء من الانسان فدي اسمها دلالة تضمن. لان لفظ الانسان - [00:22:41](#)

تضمن وقت. طيب دلالة اللزوم بقى هي دلالة الشيء على ما هو خارج عنه ولكن يلزم وجوده. زي ما انا باقول لك مثلا دلالة آآ دلالة السيارة على صانع السيارة - [00:23:03](#)

هذه دلالة لزوم. لانه لا يمكن ان توجد سيارة بدون ما يوجد صانع. واضح كده يا شباب ؟ فاللزوم هو شيء خارج عن اه اه الاسم ولكنه لازم له ابن تيمية هنا بيقول له انا قولي يعني ابن تيمية يقول انا قولي - [00:23:18](#)

اه وقول اهل السنة ان العمل داخل تحت اسم الايمان ولا يوجد ايمان الا بعمل. وانت تقول لا. اسم الايمان لا يدخل فيه العمل فلو انك سلمت ان العمل يلزم عنه - [00:23:37](#)

آآ آآ اقصد لفظ الايمان يلزم عنه العمل ولا يصح الايمان الا بعمل خلاص. بقى بقى النزاع بين لنا لفظيا بقى النزاع بيننا لفظيا. يعني انا وانت مختلفين فقط في اللفظ. انت بتسمى الاعمال ايمانا - [00:23:55](#)

آآ اقصد انا اسمي الاعمال ايمانا وانت لا تسميها ايمانا لكن انا وانت متفقون على ان العمل لا يصح الا بایمان. فلو انا وانت اتفقنا على هذه المقدمة خلاص. بقى الخلاف - [00:24:15](#)

بيننا او النزاع في مجرد اللفظ هل نسمي الاعمال ايمانا او لا نسميه ايمانا؟ تمام؟ طيب وان قلت ده بقى احتمال اخر. ما هو احنا عندنا شباب في طريقه في المناظرة - [00:24:32](#)

في عندها آآ يعني انت لابد ان تستبين من كلام المتكلم المهام المتكلم اه ابن تيمية يعرض عليه واحد من امرئين هو كده كده المتكلم يا شباب هنا لا يسمى الاعمال ايمانا. هنقول له طيب. هل الاعمال لازمة للایمان بحيث اذا انتهت الاعمال - [00:24:45](#)
ينتفي الايمان الذي في القلب فلو قال نعم نقول له خلاص النزاع بيننا وبينك لفظي ومع ذلك قولك خطأ وبعدة. لان القرآن والسنة

دللت على أن الأيمان يشمل أو يدخل تحته العمل - 00:25:06

ولكن النزاع أخف لكن بقى لو انت قلت ان الانسان يمكن ان يكون مؤمنا ايمانا تماما صحيحا مجزئا ولا ولم آ عملا صالحًا ظاهرا ببقى هذا هو قول مين؟ قول جهم ابن صفوان وهو اقبح الاقوال في ايه؟ في الايمان. نقرأ - 00:25:23

على فكرة كل هذا شرحناه قبل ذلك. ولكن انا عملت هذه المقدمة لاني اعرف ان التليجرام يعني في مجموعة شباب اظن ليسوا معنا لا على الفيسبوك ولا في مجموعة المدارسة - 00:25:46

يعني انا شباب احب ان ابين لك ليس ركز في هذه الجملة جدا. ليس في في العلوم عموما في كل العلوم اللي على وجه الارض ليس هناك علم صعب ولكن هناك خطأ في طريقة التعليم. يعني بعض المشايخ مثلا كان بيقول كتاب درء تعارض العقل والنقل هذا لا يعني لم افهمه ابدا. طبيعي - 00:25:58

انك لم تتخذ الخطوات المؤدية الى فهمه فكل العلوم يا شباب كل الكتب باذن الله سهلة. ولكن انت اذا تدرجت لها لكن اه المشكلة بقى انك انت تنط او تقفز من مرحلة لمرحلة. هنا ستتجدد الكتاب صعبا. وبشكل عام خذها قاعدة - 00:26:21

اي كتاب ترى انك لم تفهمه فهذا يدل على ان هناك كتابا قبله لم تقرأه لازم تفهم كده ان ان في تدرج اذا انت سرت بهذا التدرج ان شاء الله سيكون كل الكتب عندك ميسرة باذن الله - 00:26:42

طيب نكمel يا شباب. طبعا ان استطيع ان ادقق في كل لفظ بهذه الطريقة. لأن اولا انا شرحت كل هذا في الدروس السابقة والامر الثاني ان الغرض من الكتاب هو فك عبارات الكتاب - 00:26:59

قال وان قلت يعني هذا الاحتمال الثاني وان قلت ما هو حقيقة قول جه؟ يعني ما هنا بمعنى الذي يعني ان قلت بقول جهم بن صفوان وابتعاه من انه قد يستقر الايمان التام آا الواجب يعني الايمان الصحيح - 00:27:13

في القلب مع اظهار ما هو كفر وترك جميع الواجبات الظاهرة. يعني هذا هو قول الجهمي. يقول ان الانسان يمكن ان يكون تام الايمان صحيح الايمان وهو لم يعمل اي عمل ظاهر. وطبعا هذا ابشع الاقوال في قول الجهمية. وهو قول باطل - 00:27:29

قيل لك انه تيمية هنا بقى سيرد عليه. بقى الاول يا شباب حرر هو محل الخلاف وحرر آا انواع المخالفين هذا مهم جدا يا شباب ان تعرف ان المقال يندرج تحتها اصناف كثيرة. مثلا يا شباب الارجاء - 00:27:46

الارجاء هذا اسم يشمل كل من اخرج العمل عن مسمى الايمان. يدخل فيه مرجأة الفقهاء والجاهمية والكلابية والكرمية والاشاعرة. تمام؟ زي انا اقول لك مثلا المسلم اذا قلت لك المسلم من الذي يخرج عن هذا الوصف - 00:28:04

يخرج كل من ليس مسلما يخرج اليهودي والنصراني والبوذي والملحد كل هؤلاء خارجون عن اه اسم الاسلام. تمام كده نفس الكلام الارجاء يعني آا اسم يشمل آا مثل العلمانية او العالمية - 00:28:20

آا تشمل كل من آا لا يؤمن ب المقدس يجب آا طاعته فكل هؤلاء علمانيون. فالمركسية علمانية الالحاد علماني والشيوعية والليبرالية والمدنية والعلمية كل هذه المقالات او الطوائف او المحن هي علمانية - 00:28:40

يعني آا تؤمن ان الحق موجود في هذا العالم وليس ولا يطلب من مصدر اخر اللي هو الوحي او غيره يعني المهم بشكل عام ان ابن تيمية هنا يريد ان يفصل القول - 00:29:03

هل هذا الرجل يقول ان الاعمال لازمة للايمان الباطن. فلو انتفت الاعمال ينتفي الايمان الباطن. تمام. بقى هذا النزاع لفظي وان كان ايضا بدعة ولكنه اخف اما بقى لو قال بقول جهم ابن صفوان فهذا له جواب اخر - 00:29:18

فهمنا كده يا شباب؟ بقى مهم هذه مهمة في تحديد المخالف. قيل لك هنا سيرد عليه بقى طبعا احاول بقى اقرأها بسرعة قيل لك فهذا ينافق قولك ان الظاهر لازم له. ووجب له. بل حقيقة قوله - 00:29:34

ان الظاهر يقارن الباطن تارة ويفارقه اخرى. فيليس بالازم ولا موجب ولا معلول له. ولكنه دليل اذا وجد دل على وجوب المفروض وجود المفروض وجود يعني ممكن نصححها على وجود الباطن - 00:29:50

هو كاتب وجوب هنا ولكن فيه نسخة وجود والصواب هي وجود ولكنه دليل اذا وجد دل على وجود الباطن اذا عدم لم يدل على آا

لم يدل عدمه على العدم - 00:30:11

طبعاً أنا قلت لكم أن هذه الصفحة من أهم الصفحات في الكتاب قال وهذا حقيقة قوله. وهو أيضاً خطأ عقلاً كما هو خطأ شرعاً. وذلك هننشر بقى. طيب يا شباب ما معنى هذا الكلام باختصار - 00:30:29

يعني هذا الرجل قال أني يمكن أن يوجد إيمان صحيح تام بغير أي عمل ظاهر ابن تيمية بيقول له طيب إذا انت لما ادعيت أن آآ العمل الظاهر لازم للإيمان هذا خطأ. لانه لو كان لازماً للإيمان لعدم اذا - 00:30:43

فعدم الإيمان يعني اللزوم يا شباب معناه أن حاجتين كل ما يوجد واحد يوجد الآخر فهو هنا بيقول لا ممكن يوجد الإيمان اللي في الباطن ولا يوجد العمل الظاهر ابن تيمية بيقول له بيقى إذا هذا ليس لازماً. ليست ليست العلاقة هنا علاقة تلازم - 00:31:05

تمام قال وهذا حقيقة قوله وهو أيضاً خطأ آآ عقلاً وخطأ شرعاً كما هو خطأ شرعاً. يعني هذا الكلام خطأ من جهة العقل ومن جهة الشرع يعني لا يمكن ابداً ان يصح في العقل او الشرع ان ان يؤمن الانسان بشيء ولا يتحرك له. اضرب لكم مثال يا شباب - 00:31:25

تصور واحد مثلاً آآ بيحب واحد يقول له انت صديقي وحبيبي وانا لا استطيع ان اعيش بدونك وانا احبك حباً كبيراً تمام وهو ساكن جنبه، يعني بيبني وبينه مثلاً آآ عشرة متراً - 00:31:47

ولا يسأل عنه ولا يتفقده ولا يزوره ولا يحسن اليه فهل يصدق هذا الحب الباطن؟ يعني هذا الحب باطن لكن ما ماتوا له علامات فإذا لم تظهر العلامات دل على عدم وجود هذا الموجب للعلامات - 00:32:02

خلالص؟ واحد يقول لك أنا أكثر واحد أنا قابلت شخص بيقول لي أنا أكثر واحد بيحب ربنا في الدنيا وهو بيشرب مخدرات وكان يعني يفعل أشياء فواحش ولا يصللي. طب انت بتحب ربنا ازاي؟ يعني ما هي عالمة حبك للله - 00:32:22

يعني يعني انت بتقول أنا احب الله وانت لا تستجيب لله ولا تفعل شيئاً يبين مقتضى هذا الحب قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. واضح فيبقى الاشياء الباطنة لابد ان يدل عليها الظاهر. واحد بيقول أنا احب إخواني في فلسطين واتفاق معهم واخواني في سوريا - 00:32:39

وكذا وكذا وهو حتى لم يدعوه له ولم يتفاعل معهم بشيء واضح؟ لا لا أقصد هنا مجرد ان هو يكتب على على وسائل التواصل. لا هو حتى بينه وبين نفسه. لا لا يشعر بي بحزن عليهم ولا يتفاعل معهم - 00:33:02

ولا يدعوا لهم ويمكنه ان يساعدهم بالمال ولا يفعل. فلا بد ان يكون لابد ان يستجيب تستجيب الجوارح لما في القلب واضح طيب قال وذلك يعني سيشرح لماذا هو خطأ شرعاً وعقلاً؟ وذلك ان هذا ليس بدليل قاطع. اذ قد آآ اذ آآ اذ هذا يظهر من المنافق - 00:33:17

فإنه يبقى دليلاً في بعض الأمور المتعلقة بدار الدنيا كدلالة اللفظ على المعنى وهذا حقيقة قوله يعني ابن تيمية بيقول له انت اذا قلت ان العمل الظاهر مجرد دليل او عالمة - 00:33:40

على الإيمان الباطن وليس له موجباً من موجباته او ليس لازماً عنه آآ اذا انتفي إيمان الباطن فكلامك هذا خطأ. تمام؟ لانه اصلاً قد يوجد العمل الظاهر ولا يوجد إيمان الباطن كما في - 00:33:56

هل المنافق المنافق يقولون امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. بيروحوا يصلوا ويبيذروا للجهاد. يعني يعملوا بعض الأفعال يظهر منها الإيمان لكنهم لا يقصدون بها وجه الله. فإذا وجد هذا الظاهر ولم يوجد الباطن - 00:34:14

واضح كده اذا القول بان هو دليل او عالمة وليس لازماً هذا قول خطأ قال فيقال لك هيبدأ بقى ابن تيمية ينتقد كلامه. فيقال لك فلا يكون ما يظهر من الاعمال لا ثمرة للايمان. الباطن - 00:34:33

ولا موجباً له ولا من مقتضاه يعني حقيقة قوله او واقع قوله ان مفيش مفيش علاقة اصلاً بين الظاهر والباطن هذا هو حقيقة قوله واضح؟ هذا مهم جداً يا شباب ان احنا نعرف مآل القول. وكثير من الناس يقبل القول لكونه لا يعرف مآلـه - 00:34:50

مثلاً بعض الناس ان شاء الله هنا خد قراءة في كتاب العلماوية للدكتور سامي العميري كتاب جميل جداً. احببت ان اقرأه معكم وآآ عموماً هو كتبه جميلة جداً. وابحاث يعني منتقاة - 00:35:13

فكرة الكتاب ان العلماوية لا تؤمن الا بما يخضع للتجربة الحسية آآ اول آآ المختبرات او نحو ذلك. فلا يؤمنون بمصدر للمعرفة لو كثير من الشباب يقول انا لا اؤمن لا بالعلم. تمام؟ هو لا يعرف مقتضى قوله. معنى لا اؤمن لا بالعلم يقصد العلم التجاري معناه انه

- 00:35:28

يكفر بالوحي ويكره باي مصدر اخر. ومال قوله الكفر بالاسلام اصلا. ان هو بيقول انا لا اؤمن لا بشيء تثبته التجربة العملية فقط فكثير من الناس يا شباب من الرجال والنساء حتى بعض المشايخ يمكن ان يقول قولنا لا يدركوا ماله - 00:35:53

فانت لابد ان تفهم مآل القول ومنشأ المقالة حتى تعرف هي باطل ولا حق ابن تيمية بيقول له مآل قوله يعني حقيقة قوله انه لا علاقة بين الظاهر والباطن هذا هو الذي يريد ثبته ابن تيمية ان هذا قول باطل - 00:36:13

والذى يؤكذ ذلك انه قال اه يمكن ان يوجد ايمان في الباطن يعني في القلب ولا يوجد اي عمل ظاهر. فابن تيمية بيقول اذا انت اه كلامك يدل على بهذا المعنى قال فيقال لك فلا يكون ما يظهر من الاعمال لا ثمرة للايمان الباطن ولا موجبا ولا من مقتضاه -

00:36:30

وذلك ان المقتضي المقتضي يا شباب اللي هو السبب زي انت كده وابنك مقتضي. وانت مقتضي. لانك انت السبب في وجود ابنك. تمام كده يبقى المقتضي هو الفاعل. والمقتضي هو المفعول. بيقول وذلك ان المقتضي اللي هو السبب يعني الموجب المقتضي لهذا الظاهر ان كان هو - 00:36:52

نفس الايمان الباطن لم يتوقف وجوده على غيره يعني على الباطل فانما كان معلولا للشيء وموجبا له لا يتوقف على غيره. بل يلزم من وجوده وجوده فلو كان الظاهر موجب الايمان الباطن هنعمل عالمة يساوي - 00:37:16

لوجب الا يتوقف على غيري بل اذا وجد الموجب وجد الموجب يعني لو ابن تيمية يريد ان يقول له معلش هو انا اسف ان لو معنا حد يعني اول مرة يحضر ممكن شوية يكون الكلام صعب عليه. زي ما انت تكون مسلا بتحضر درس - 00:37:34
رياضيات او لغة انجليزية. وانت ما اخذت المقدمات. طبعي هيكون صعب عليك. مش علشان الانجليزي صعب او الرياضة صعبة. ولكن علشان انت لم تأخذ الخطوات من اولها. فانا اسف لو في حد بيحضر والكلام صعب عليه او حاسس ان هي يعني رياضيات. لا هو الكلام سهل. لو انت بدأت معنا من - 00:37:51

00:38:12

الاول فانا متأسف جدا انا لا احب ابدا ان انا اه يعني امضى في الشرح يعني ويكون في احد الكلام صعب عليه اه وانا بحاول اسهله على فكرة الكتاب المفروض كان ياخذ مننا خمس دروس فقط. ولكن لاني احاول ان افهم بشكل مبسط جدا. ده بيأخذ مني -

من وقت طويل ولان كمان بعض الناس ما يعرفوش اصلا دلالات الالفاظ يعني لا يعرف معنى مقتضي او موجب او نحو ذلك وبشكل عام يا شباب يعني آآ انا لما درست لطلاب مساق وغيرهم المحكمات الاسلام من القرآن والحديث كانت دروس - 00:38:30

يعني ممتعة جدا وسهلة كل الشباب بلا استثناء يعني الدروس دي حضرها يمكن عشرين الف طالب. كلهم قالوا ان الدروس سهلة.

لماذا؟ لأن احنا نتكلم من القرآن والحديث. يعني ايسر ما يكون. يعني كلام - 00:38:50

احسن تفسير واحسن بيان. ولكن لما ندخل في المقالات هنا سيكون الكلام صعبا. ولكن مع ذلك شباب ينبغي ان يكون من ابناء الاسلام بنات الاسلام من يعتنوا بهذه العلوم والا ضاعت هذه العلوم - 00:39:05

يعني يا شباب انا احيانا اخرج عن الدرس ولكن يعني خدمة للدرس لما يأتي مثلا شخص يقول ما فائدة ان ان نعرف كل هذا الكلام وقد انتهى؟ لماذا ندرس مثلا صحيح البخاري ومسلم وهذه الكتب؟ خلاص عائزين - 00:39:20

المسائل المعاصرة. هذا ليس صحيح اولا لابد ان تنقل هذه العلوم الى الاجيال يعني ان يبقى هذه العلوم تورث من جيل الى جيل. الامر الثاني ان كل المقالات المعاصرة لن تستطع نقض - 00:39:36

يعني سواء العلمانية المركبة الشيوعية الليبرالية المدنية العلموية العلمانية اي مذهب معاصر او فرقه ضالة لا يمكن شف انا بقول لك قطعا لا يمكن ان تنتقض هذه الفرقه نقدا صحيحا دون ان تؤسس ذلك على محكمات الاسلام. مستحيل - 00:39:55

واي طالب علم او مثقف او شاب او فتاة قفز هذه القفزة ولم يعتني او لم يتأسس على محكمات الاسلام ودخل فجأة في دراسة المقالات المعاصرة لابد ان يضل لابد ان يضل انا لا اعرف شبابا واحدا - 00:40:15

دخل في دراسة المقالات والكتب والفلسفه وهذا الكلام دون ان يكون عنده قاعدة محكمة من الوحي هو كلام الائمه في هذه الابواب الا ويضل لابد ان لا يمكن يخرج منها سالما - 00:40:35

فلذلك يا شباب انا لا افرض على كل مسلم وانتم حتى ترون في سوء في منشورات الفيسبوك او في الدروس العامة اللي كنت بعملها بعد الفجر للناس. ابدا لا يمكن ان اذكر هذه - 00:40:52

لماذا؟ لاني حينما اخاطب عموم المسلمين اخاطبهم بمحكمات الاسلام بالایات والاحاديث وادلة الوحي لكن لابد ان يكون هناك طائفه تبقى تدرس هذه العلوم. لازم يا شباب. وهذا له فوائد كبيرة جدا. وهذا ينمي العقل. لانك انت حينما تدرس دراسة - 00:41:04

نقديه تعرف فيها المقالات وتتصور المقالة وتجمع الاقوال وتعرف كيف نشأت. وما هي لوازم القول وكيف ننتقد الاقوال ونتحتها نختبرها ونبين ضلالها وكيف نبين الحق هذا ونسق علمي لكن ليس كل من يعرف الحق يستطيع ان يستدل له. وليس كل من يستدل له يستطيع ان ينقد الباطل حوله - 00:41:26

انا هنا يا شباب لا الزمك يعني كأنسان عادي انك انت تدرس هذه العلوم. هذا الصنف من العلوم لا يحسن ان يدرسه كل الناس. واضح؟ او لا لهم ليسوا بحاجة اليه. وثانيا - 00:41:49

انه يصعب عليهم. لكن يجب ان يكون من ابناء الاسلام من يدرس هذه العلوم. فانت اذا وجدت في نفسك رغبة في دراسة علوم الحديث وعلم ايمان واصول الفقه واللغة العربية. يبقى يعني هذا من خير ما تقدمه الاسلام. اما اذا لم تجد في نفسك هذه الرغبة فنصيحتي لك - 00:42:04

اعتنى بالقرآن والحديث والتفسير وشرح السنة هذا جميل. ده انا انا لا احب للانسان ان يحمل نفسه ما لا يطيق طيب نكمel يا شباب نرجع بقى مرة اخرى اه قال رحمه الله فلو كان الظاهر موجب الایمان الباطن لوجب الا يتوقف على غيره بل اذا وجد الموجب وجد الموجب. يعني باختصار لو انت - 00:42:27

ستزعم ان العمل الظاهر نتيجة عن الایمان الباطن يبقى معنى كده انه كلما وجد ايمان باطن وجد العمل الظاهر خلاص واذا انتفى العمل الظاهر دل على انتفاء الایمان الباطن. اضرب لكم مثال يا شباب. تصوروا مثلا - 00:42:52

آآ انا قلت لانسان انا لا اتحرک الا بالسيارة لا اذهب الى اي مشوار الا بالسيارة. يبقى خلاص كده يبقى فيه تلازم. عندي سيارة ساخراج اذا وجدني احد في الشارع خارجا يبقى لابد ان انا يكون معي سيارة. طيب افرض واحد بقى شافني وانا ماشي على رجلي من غير سيارة - 00:43:14

هيقول لي اي طيب انت كلامك الاول غلط لانك انت زعمت انك لا تخرج من البيت الا بالسيارة. وانت الان خرجت وبدون سيارة يبقى كلامك الاول خطأ فابن تيمية يقول له انت زعمت ان العمل الظاهر من لوازم الایمان. طيب وانت نفسك قلت قد يوجد الایمان الباطن - 00:43:38

بدون العمل الظاهر وقد يوجد الظاهر بدون الباطن اللي هو الایه في حال المنافق. تمام كده؟ فابن تيمية يريد ان يقول له في في حقيقة قولك من الاخر انت تنفي - 00:43:59

بعلاقة بين العمل الظاهر والایمان الباطن. وهذا ما يريد ابن تيمية شباب. ابن تيمية يريد ان يقول ان المرجنة كلهم على قول الجهم بن صفوان لماذا؟ لأنهم اذا نفوا التلازم بين العمل الظاهر والایمان الباطن فهذا هو قول الجهم ابن صفوان وهو - 00:44:11

ابشع الاقوال وهذا مهم جدا يا شباب. ان احنا نربط المقالات بعض مسلا لما يجي يأتي شخص يقول لك آآ انا لا انكر الدين. تمام كده؟ ولكنني انكر آآ آآ الفهم او انكر مثلا علم الغيب - 00:44:35

اقول له طيب ما هو الدين؟ جزء منه مبني على علم الغير يبقى انت اذا انكرت الایمان بالغيب يبقى انت بتنكر الدين. هذا مهم جدا يا شباب كشف هذا هو معنى الكشف - 00:44:55

هذا معنى قول الله وكذلك نفس الآيات ولتستبين سبيل المجرمين. تستبين يعني تظهر تتضح. لازم يظهر سبيل المجرمين لأن ممكن الانسان يعني أنا مسلا قابلت شخص كان بيدعو البدوي رايج عند قبر البدوي وبيدعوه بيقول له آآ يعني يا بدوي مراتي ما بتخلفش وعايزك تخليها تخلف - 00:45:06

فانا قلت له هل انت رجل مؤمن؟ قال طبعا. قلت قلت له تقول لا الله الا الله؟ قال طبعا. فبدأت اشرح له ان ان معنى لا الله الا الله اني لا اعبد الا الله ولا ادعوا الا الله وهذا المعاني. فهو نفسه لما انا بينت له هذا المعنى عرف قبح ما كان - 00:45:31 فكثير من الناس يا شباب كثير جدا من الناس يفعل الخطأ وهو لا يعرف انه خطأ فاحنا لابد ان نكشف هذا. هذا معنى كشف المقالات. هذا معنى كشف الشبهات تمام - 00:45:51

انسان مثلا يفتر بشخص فيه شخص عمل آآ واحد مسلا ظالم او فاجر او رجل معتمدي طاغي طلع للناس قال لهم على فكرة انا عايز اعمل مشروع خيري. فالناس اغترت فيه - 00:46:07

تمام كده؟ فالانسان العاقل الفاهم يقول للناس يا جماعة الرجل ده كذاب ويريد ان يستغلوكم ويفعل ذلك يعني به. فهذا هو الكشف زي بالضبط لما قارون خرج على قومه في زيته - 00:46:19

ايه اللي حصل؟ قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. يا سلام! يا ريت احنا زي قارون ده. فهم التبس عليهم حال قارون قالوا اكيد هذا الرجل يحبه الله لانه آآ يعني اكرمه ونعمه واعطاه هذا الملك. فالذين اوتوا العلم ماذا - 00:46:37 قالوا قالوا ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعملا صالحا. فكشفوا لهم هذه الزينة هذا الزخرف العاقل يبصر الفتنة وهي مقبلة انما غير العاقل لا يعرف الفتنة الا بعد ما تولى. بعد ما تدبر - 00:46:57

والدجال كلما اظهر شيئا من خوارقه الانسان المؤمن يزداد بصيرة فيه ويعرف ان هو دجال انما الانسان ضعيف الایمان او غير العاقل به. في نفس الكلام يا شباب لازم نكشف هذه المقالات حتى تتضح. فابن تيمية من الآخر يقول له انت في نهاية قولك يرجع - 00:47:16

قولك الى قول الجهم ابن صفوان ان الایمان يمكن ان يكون تماما في القلب بدون اي عمل ظاهر طيب. قال واما اذا وجد يعني اللي هو الظاهر معه يعني مع الباطن تارة. وعدم اخرى امكن ان يكون من موجب - 00:47:36

من موجب ذلك الغير وامكن ان يكون موقوفا عليهما جميعا. فان ذلك الغير اما مستقل للایمان او مشارك للایمان واحواله ان يكون الظاهر موقوفا عليهما معا يعني آآ ملش تركزوا في آآ يعني كلام ابن تيمية الشباب لا يقرأ بالصفحات يعني خصوصا الكتب النقدية - 00:47:53

وانما يقرأ بالسطور يعني آآ انا مسلا كنت آآ كنت بشرح للشباب كتاب منهاج السنة كتاب منهاج السنة تسع مجلدات المجلد يعني ما بين يعني خمسة وخمسين ده ستمية وخمسين صفحة - 00:48:17

فكان احيانا في يوم واحد نقرأ مثلا اربعين صفحة. لكن في في يوم اخر كنا ممكن نبقى خمس ساعات في صفحة واحدة عشان نفهمها. ففي كتب يا شباب محتاجة تركيز - 00:48:31

فمنها هذا الموضوع الذي نقرأه محتاج تركيز شوية هنا شباب ابن تيمية يقول له العمل الظاهر هذا كيف نشا الرجل قال له العمل الظاهر سببه الایمان الباطن. فابن تيمية قال له جميل. معنى هذا ان كلما كان الانسان عنده ايمان - 00:48:46

باطن يبقى لازم يظهر عليه هذا. لازم يظهر عليه هذا فطليب اذا ظهر هذا ولم يوجد الایمان الباطن بيقى هنا ما فيش تلازم بينهم فابن تيم يقول له واما اذا وجد اللي هو الظاهر يعني معه يعني مع الباطن تارة وعدم اخرى - 00:49:06

يعني ممكن يوجد وممكن لا يوجد. امكن ان يكون من موجب ذلك الغير. يعني في شيء اخر هو الذي اوجب ظهور هذا العمل الظاهر ماشي طيب وامكن ان يكون موقوفا عليهما جميعا. يعني يكون هم الاثنين اشتراكوا في وجوده. زي بالضبط الام والاب اشتراكوا في وجود الابن. ماشي كده؟ في حاجة اسمها - 00:49:30

الحكم بيعلل بعلتين. تمام؟ هل ممكن واحد لوحده يخلف؟ لأ واحدة ايه؟ امرأة لوحدها تخلف؟ لا. تمام كده؟ آآ يعني الا طبعا عن

الآيات اللي هي آيات من عند الله ده موضوع آخر. زي مثلاً آدم وحواء وعيسى عليه السلام - [00:49:54](#)

لأدي حاجات خاصة ما لا يقاس عليها. احنا بنتكلم في الظروف العادلة هل يمكن آآ رجل لوحده ينجو؟ لأمرأة لوحدها تنجو؟ لأن تمام؟ بيبقى ايه في حاجة اسمها ان في علتين بيكونوا للحكم - [00:50:11](#)

هو بيقول له وامكن ان يكون موقوفاً عليهم جميعاً. فان ذلك الغير اما مستقل بالايام او مشارك لليامان. واحسن احوالى ان يكون الظاهر موقوفاً عليهم معاً على ذلك الغير وعلى الايام. يعني آآ ده اذا انت قلت ان العمل الظاهر يوجد ولم يوجد ايامان او يوجد

- [00:50:27](#)

الايام ولا يوجد العمل الظاهر قال بل قد علم انه يوجد بدون ايامان. يعني ازا كنا احنا قلنا لك ان المنافق بيظهر العمل الظاهر وما عندوش ايامان اصلاً. ربنا سبحانه وتعالى هو الذي - [00:50:50](#)

عنده ايامان يعني هذا المنافق يصلى ويصوم ويذهب في الجهاد ومع ذلك الله سبحانه وتعالى نفى عنه ايامان طيب قال واما اذا وجد خلاص دي خلصناها. قال بل قد علم انه يوجد بدون ايامان كما في اعمال المنافق. فحينئذ لا يكون العمل الظاهر - [00:51:03](#) ملزماً او مستلزم ايامان اه اقصد مستلزم ما نعم هو هنا مستلزم ما يعني هو الفاعل. هو مستلزم لوجود ايامان الباطن يعني دليل على ولا لازما له لا هو آآ معلول ولا علة. يعني لا هو السبب ولا هو المسبب - [00:51:23](#)

طيب بل يوجد معه تارة ومع نقبيه تارة نقبيه اللي هو الكفر يعني في حال المنافق ولا يكون ايامان علة له ولا موجباً ولا مقتضياً فيبيطل حينئذ ان يكون دليلاً عليه. لأن الدليل لابد ان يستلزم المدلول - [00:51:41](#)

في قاعدة يا شباب ان الدليل يستلزم المدلول. يعني ايه؟ يعني آآ انت مثلاً بتقول هذا دليل على هذا بيبقى معنى كده ان كلما وجد هذا وجد هذا اضرب لكم مثال يا شباب. لو فيه شخص مثلاً قال - [00:51:58](#)

- [00:52:16](#)

لان المسيح الدجال يفعل الخوارق وليس من اولياء الله بل هو من اقفر خلق الله بيبقى اذا هذا ليس دليلاً. بيبقى من شروط الدليل يا شباب انه اذا وجد وجد المدلول - [00:52:36](#)

تمام كده ؟ اذا وجد وجد المدلول اه وادا عدم اه يعني اه يمكن ان يكون هناك دليل اخر. المهم ان هو في الوجود لازم يوجد معه. فابن تيمية يقول له انت بتقول ان العمل - [00:52:49](#)

الظاهر دليل على ايامان الباطن. وليس لازماً له. فقلنا له طيب. طيب ما هو عنده المنافق المنافق هذا بيظهر العمل الصالح لحقوا مع ذلك اه ليس عنده ايامان باطن. بيبقى بطل ان يكون مجرد دليل عليه - [00:53:03](#)

طيب قال وهذا هو الحق فان مجرد التكلم بالشهادتين ليس مستلزم ايامان الباطن. آآ عند الله لليامان النافع اقصد عند الله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد لما قال له - [00:53:21](#)

هو مؤمن قال او مسلم في الحديث الذي سبق معه وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجراتهن فامتحنوهن. الله اعلم باليامنهن فان علمتهن مؤمناتهن فلا ترجعوهن الى الكفار - [00:53:36](#)

فدل ذلك على ان مجرد اظهار الاسلام لا يكون دليلاً على ايامان الباطن اذ لو كان كذلك لم تحتاج المهاجرات اللاتي جئن مسلمات الى الامتحان. ما كانواش محتاجين بقى امتحان. هم بيقولوا احنا مسلمين - [00:53:51](#)

ودل ذلك على انه بالامتحان والاختبار يتبعين باطن الانسان في علم اه هو مؤمن او ليس بمؤمن. تمام؟ طبعاً ابن تيمية لا يقصد هنا ان احنا نمتحن كل الناس اللي هم اظهروا ايامان. لأن هذا في بعض المواطن فقط - [00:54:07](#)

الانسان يحتاج ان هو يمتحن ومع ذلك هيكون حكمه ظاهري قال كما في الحديث المرفوع اذا رأيتم رجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايام. طبعاً هذا حديث ضعيف سبق بيان ضعفه - [00:54:22](#)

ولكن ابن تيمية كما ذكرنا يعني اذا استدل للمسألة بادلة صحيحة للقرآن والحديث يعني ليس عنده مشكلة ان يذكر بعض الاسانيد الضعيفة من باب الاعتراض وليس من باب التأسيس قال فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - 00:54:35

فان قيل ده احتمال يعني كلمة فان قيل يا شباب اللي هو من باب الایه الاعتراضات يعني انت حينما تقول شيء ويغترض عليك المغترض فانت تجيز على هذا الاعتراض وهذا من النسق العلمي التام ان كل من اسس - 00:54:55
كل من اسس لمسألة معينة يحتاج ان يدفع الاشكالات الواردة عليها. او الاعتراضات الواردة عليها فاهمين يا شباب يعني آطبعاً كشف الاعتراضات هذا سيأتي معنا ان شاء الله في في الدورة التي سنأخذها اللي هي في كيف نقرأ كتب الائمة - 00:55:12
سيأتي معنا آآ ان الائمة كانوا يعتنون بكتابها جداً بكشف الاعتراضات يعني اه لما يغترض عليك مغترض كيف تكشف الاعتراض بتاعه آآ على المسألة التي تقررها قال فان قيل الاعمال الظاهرة تكون موجب الایمان تارة ومن موجب غيره اخرى - 00:55:30
التكلم بالشهادتين تارة يكون من موجب ايمان القلب وتارة يكون للتقوية كایمان المنافقين. تقوية يعني ان هو بيفعل ذلك حتى لا يقتل يعني قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله الى اخر الایات. قال ونحن اذا قلنا هو من ثمرة الایمان - 00:55:51

اذا كانت صابرة عن ايمان القلب لا عن نفاق قيل فاذا كانت صابرة عن ايمان اما ان يكون نفس الایمان موجباً لها واما ان يقف على امر اخر فان كان نفس الایمان موجباً لها ثبت انها لازمة لاييمان القلب معلولة له لا تنفك عنه - 00:56:15
تمام وهذا هو المطلوب وان توقف على امر اخر كان الایمان جزءاً لسبب جعلها ثمرة للجزء الآخر. معلولة له اذ حقيقة الامر انها معلولة لهم وثمرة لهم يعني خلينا نضرب مثال كده يا شباب بالراحة عشان تفهموا الفكرة - 00:56:35

دلوقي انا عندي ثمرة يعني ناتج شيء طبع تمام كده؟ وليكن مثلاً آآ زهرة او ولد هذا الولد هل هو من من ابيه فقط؟ لا من ابيه وامه.
يبقى ابوه وامه اشتراكوا في وجوده. تمام - 00:56:56

يبقى لا يصح ان اقول ان هذا الولد ثمرة لابيه فقط او ثمرة لامه فقط. بل هو ثمرة للاب والام. تمام لانه لو كان للاب لوحده يبقى معنى كده ان الاب لوحده ممكن يخالف. وده مش صح - 00:57:15

تمام كده ابن تيمية هنا يا شباب بيكى ايه يقول له لو انت قلت ان العمل الظاهر هذا ثمرة لاييمان الباطن يبقى معنى كلامك ان كلما وجد ايمان في القلب وجد العمل في الظاهر. وهذا ما نريد ان نصل اليه. فلو انت - 00:57:29
على ذلك يبقى خلاص نحن اتفقنا على الاصل. بعد ذلك بقى تسمى الاعمال ايماناً لا تسمى ايماناً هذا خلاف لفظي. وان كان قولك خطأ لكنه برضو ايه يعني خطأ اخف - 00:57:51

لكن بقى لو انت بقى زعمت ان ممكن يوجد ايمان في الباطن صحيح ومع ذلك لا يوجد اثره في الظاهر يبقى هذا هو قول مين؟ هذا هو قول الجهمية وهذا هو الذي يريد ان يقوله ابن تيمية له - 00:58:04

قال فتبين ان الاعمال الظاهرة الصالحة لا تكون ثمرة لاييمان الباطن ولا معلولة له الا اذا كان موجباً لها ومقتضياً لها يبقى اذا بقى ما تقوليش كلمة ثمرة وتقول لي كلمة يعني ايه تقول لي الفاظ مش صحية لا هو فيه تلازم. اذا انت قلت ان الاعمال الظاهرة - 00:58:20

ازمة عن الایمان الباطن ولا يوجد ايمان باطن الا بعمل ظاهر. هذا هو القول الصحيح. اما بقى لو انت سميتها ثمرة ويعني وفرضت ان الایمان الباطن يوجد ويكون صحيحاً دون عمل ظاهر يبقى انت كده بايه؟ بتخادع. وان هذا هو قول - 00:58:40

الجهمية قال وحينئذ فالواجب لازم لموجبه صح. ما دام ما دام انت بتقول ان هذا موجب لهذا يبقى اذا وجد هذا وجد هذا والمعلول لازم لعلته. واذا آآ نقصت الاعمال الظاهرة الواجبة كان ذلك لنقص ما في القلب من الایمان. صح - 00:59:00
يتصور فلا يتتصور معك مال الایمان الواجب الذي في القلب ان تعدم الاعمال الظاهرة. اضرب لكم مثال يا شباب رکزوا معي كده تصور ان انا عندي موظف مثلاً انا رجل مدير في الشركة - 00:59:22

وعندى موظف قال لي بص لو انت اعطتني اجازة اسبوع انا ساعطيك عمل يعني آآ عمل شهر كامل يعني انت كل ما تدينى اجازة اسبوع المرة اللي بعدها انا ساعطيك مجهود يكفي شهر كامل - 00:59:41

قلت له تمام فانا اعطيت الاجازة هذه اه اسبوع لكنه لم يعطني ما وعدني. بيبقى هذا يؤكد ايه؟ هذا يؤكد انه لا تلازم بين الاسبوع الاجازة فان العمل لانك انت زعمت ان ان لو انت عملت كده هعمل كده. طيب انا خليتك انك انت تأخذ اجازة وترجح في البيت. لماذا انت لم تعطيني - 01:00:00

يبقى ما فيش تلازم بيقول له لو انت قلت ان العمل ثمرة للايمان الباطن بيبقى اذا قدر العمل الظاهر مناسب لقدر الايمان الباطن. وده لا شك منه يا شباب لا شك ابدا ان كل انسان منا يتحرك بيده - 01:00:27

بقدر الايمان الذي في قلبه هذا لا شك فيه ابدا. مش ممكن ابدا يا شباب واحد يتحرك في هذا الكون الا بقدر ما في قلبه من الايمان يعني واحد يقول لك انا احسن الناس ايمانا وهو جنبه المسجد وما بيروحش يصلی فيه - 01:00:48

تمام؟ وانا هموت واحفظ القرآن. طب ما انت ما ما الذي يمنعك انت؟ ان تسعى في حفظ القرآن. ما انت المصحف بين يديك. واحد يقول انا هموت كان في شاب يايه زمان كان واحد يعني لاقوه بيبكي قالوا له انت بتبكى ليه - 01:01:07

قال لهم اصل انا حلمت ان برج ايفال اللي هو في في باريس ان هو البرج ده سقط وقالوا له طب ما يولع حتى ولا يسقط انت ما لك انت! قال لأ اصل انا كنت ناوي - 01:01:23

اننا لما نفتح فرنسا ونشر فيها الاسلام اطلع الذن فوق برج ايفال. فالناس قالوا اذا كنت انت اصلا ما بتروحش تأزن في المسجد اللي جنب بيتك وما بتروحش تصلي فيه - 01:01:35

فهذا ما يفعله كثير من الناس. الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية او اشد خشية. فكثير من الناس يدعى اشياء - 01:01:48

انا حكت لكم قبل ذلك قصة العمرة. اللي هو صاحبي اللي راح العمرة وقال للشيخ ده انا لو ساكن في في مكة كتت اصلی الخمس صلوات في في الكعبة هو سكن في مكة وجنب الكعبة وكان بيروح يوم في الشهر ولا حاجة. لابد ان تفهم انك تتحرك في هذه الدنيا بقدر ايمانك. في الباطن - 01:02:02

فهذا ما يريد ابن تيمية ان يقوله ان العمل الظاهر هو لازم الايمان الباطن. فبقدر ايمانك الباطن تتحرك. وتستجيب اعضاؤك او جوارحك. طيب قال فلا يتصور مع كمال الايمان الواجب الذي في القلب ان ت عدم الاعمال الواجبة الظاهرة. واحد يقول لك انا عندي ايمان كامل مثل ايمان ابي بكر وهو اساسا لا - 01:02:22

يصلی ولا يتصدق ولا يفعل شيء. كيف يعني يكون؟ ايمانه ابي بكر رضي الله عنه نتج عنه كل هذه الاعمال العظيمة. اين اين؟ اين شف ربنا بيقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. هذا هو الشرط وهذا هو البرهان وهذا هو الحجة. تمام - 01:02:49

طيب قال بل يلزم من وجود آآ هذا كاملا وجود هذا كاملا. كما يلزم من نقص هذا نقص هذا. وتقدير ايمان هذا هذه الجملة يا شباب من اهم كتب من اهم جمل الكتاب. وهي خلاصة - 01:03:08

وتقدير ايمان تام. كلمة تام هنا بمعنى صحيح. وتقدير ايمان تام في القلب بلا ظاهر من قول وعمل كتقدير موجب تام بلا موجبه وعلة تامة بلا معلومها وعلة تامة بلا معلوم لها - 01:03:24

وهذا ممتنع ابن تيمية بيقول لو واحد زعم ان انه يمكن ان يوجد ايمان تام وايمان صحيح دون ان يظهر اي عمل صالح هذا ممتنع لا يمكن. كما ان واحد بيقول لك ان الاسباب كلها موجودة ولم يحصل الاثر. هذا ايضا ممتنع - 01:03:39

لا ما دام في موجب تام خلاص بيبقى لازم يوجد الموجب اللي هو الاثر اللي هو النتيجة قال وبهذا وغيره هذا بقى دي بقى الخلاصة يا شباب خلاص هذا المستدل له - 01:04:01

يعني هو استدل بماذا؟ استدل بهذه الادلة. طب على ماذا يريد ان يستدل وبهذا وغيره تبين فساد قول جهنم والصالحين. يعني انا شايف فيه عندنا المستدل به والمستدل له. لما سيدنا ابراهيم يا شباب - 01:04:17

كسر الاصنام تمام سيدنا ابراهيم عليه السلام لما كسر لها كسر الاصنام يعني آآ حطمها اه هذا المستدل به. طب ماذا على ماذا يستدل؟
يستدل على ضعف اه هذه الالهة وانها لا تملك ضرا ولا - [01:04:32](#)

حتى لا تملك ان تدفع الضر عن نفسها. لذلك قال اتعبدون ما تتحتون وهو نفسه كسرها بيده. يبقى هو استدل لها انها مصنوعة من
جهة واستدل من جهة اخرى انها لا تدفع الضر على عن نفسها. يبقى هذا - [01:04:52](#)

مستديلي ايه؟ به. طب والمستدل له؟ انها لا تستحق ان تعبد وانها مربوطة مخلوقة. وانها انقص من من عابدها قال وبهذا وغيره تبين
فساد قول جهم والصالحي ومن اتبعهما في ايمانك الاشعري في اشهر قوله واكثر آآ واكثر آآ - [01:05:08](#)

واكثر اصحابه وطائفة آآ وطائفة من متاخر اصحاب ابي حنيفة كالماتوريدي. يعني ابن تيمية هنا يا شباب جعل كل المرجنة لازم
قولهم يرجع الى قول آآ الجهم ابن صفوان. وهذا قول معلوم الفساد - [01:05:34](#)

فقال كلهم اذا زعموا ان الايمان يوجد في الباطن دون ان يتحرك له البدن او دون العمل الظاهر فهذا قول باطل وهو قول واحد يعني
المرجنة يا شباب في الآخر قولهم واحد. وان كان بعضهم لا يفهم هذا. ولكن مآل قولهم واحد انهن تصوروا انه يوجد ايمان صحيح -
[01:05:51](#)

في القلب دون عمل ظاهر. هذا لا يكون. بل ان العمل الظاهر هو اثر ولازم للايمان الباطن. وبقدر كمال الباطن يكمel الظاهر آآ طيب آآ
قال حيث جعلوه سيسشرح فساد قولهم. ايضا هذه من الصفحات المهمة. حيث جعلوه مجرد تصديق في القلب تساوى فيه العباد - [01:06:11](#)

يعني هذه بدعة. اول شيء انهم جعلوا الايمان مجرد تصدق القلب. ثانيا جعلوا ايمان العباد واحد لا يتضاد. وهذا من اشرع الاقوال
المنكرة انهم يظنون ان ايمان كل المسلمين واحد وهذا باطل يسوون بين ايمان النبي صلى الله عليه وسلم وايمان ابي بكر وايمان
يعني افسق الناس من المسلمين. هذا قول باطل - [01:06:39](#)

قال حيث جعلوه مجرد تصدق القلب تساوى فيه العباد آآ او مجرد تصدق في القلب يتتساو فيه تساوى فيه العباد. وانه اما ان
يعدم آآ اواما لا يوجد آآ اواما آآ ان يوجد. يعني هم قالوا ان الايمان كله لا يتجزأ. اما ان يوجد كله او -
[01:06:59](#)

هذا خطأ. لأن احنا نعرف ان الايمان يزيد وينقص. والانسان قد يكون عنده شعبة من شعب الايمان. وعنه من شعب المعاصي. يعني
ممکن يكون مؤمن ناقص الايمان مثل الرجل الذي آآ شرب خمرا والنبي صلى الله عليه وسلم قال آآ لقد علمته يحب الله ورسوله.
فعنه شعبة حب الله ورسوله ولكن نقص - [01:07:23](#)

منه شعبة ترك الخمر. فالانسان يمكن ان يكون مؤمنا ناقص الايمان. تمام هم بقى قالوا لا. الايمان اما ان يوجد كله او لا يوجد كله.
يبقى هذا هو الخطأ الثالث في مقالتهم. الخطأ الاول انهم جعلوه مجرد تصدق في القلب دون عمل - [01:07:43](#)
آآ ظاهر آآ وبعضهم حتى قال دون عمل القلب وبالامر الثاني انهم قالوا تتساو فيه العباد ان هو جعلوا التصديق هذا تتساو في
العباد وهذا قول باطل. المنكر الثالث انهم قالوا اما ان يوجد كله او يذهب - [01:07:59](#)

كله يعني لا يتبعض وهذا ليس صحيحا لأن الايمان قد يذهب بعضه ويبقى بعضه طيب قال وانه يمكن وجود الايمان تماما في القلب
مع وجود التكلم بالكفر والسب لله ورسوله طوعا من غير اكراه. هذا هو المنكر الرابع - [01:08:12](#)

انهم قالوا ممكن انسان يظهر منه قول الكفر او فعل الكفر ومع ذلك يكون ايمانه في القلب صحيحا. هذا من اشرع الاقوال طب
المنكر الخامس قال وان ما علم من الاقوال الظاهرة ان صاحبه كافر - [01:08:30](#)

فلان ذلك مستلزم عدم ذلك التصديق الذي في القلب وان الاعمال الصالحة الظاهرة ليست لازمة للايمان الباطن. هذا رقم ستة. طب
نشرح خمسة وان ما علم من الاقوال الظاهرة ان صاحبه كافر. يعني مثلا ربنا قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح. لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. او مثل لعنوا بما - [01:08:45](#)

قالوا مثلا قالوا ليست هذه الاقوال كفرا ولا مكفرة ولكنها علامة على انتفاء الایه التصديق الباطن. هذا قول خطأ. تمام كده لانه يمكن

ان يوجد التصديق ويوجد كفر انسان ذي اليهود يعرفون الحق - [01:09:06](#)
تمام؟ آآ ومع ذلك انكروا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ومثل آآ فرعون وجدوا بها واستيقنوا انفسهم. فيمكن ان يوجد العلم والتصديق ومع ذلك يكفر الانسان بهوى في نفسه او لحب الدنيا مثل هرقل - [01:09:24](#)

مثل ابليس كفر من جهة الاستكبار. ومثل اليهود حسدا من عند انفسهم طيب آآ قال وان الاعمال الصالحة الظاهرة ليست لازمة للايمان الباطن. هذا ايضا من ايه؟ من المقالات المنكرة. ان الاعمال الصالحة ليست لازمة للايمان - [01:09:40](#)
آآ بل يوجد ايمان القلب تماما. يعني ممكن يوجد ايمان صحيح بدونها. فان هذا القول فيه خطأ من وجوه. هو بقى ابن تيمية بقى سيسرد ايه اوجه الالايه؟ الخطأ هنا نحاول نقرأها بسرعة - [01:09:57](#)

احنا خدنا وقت قد ايه بالضبط لكن نحاول نقرأها بسرعة لحد ما نقف عند فصل قال هنا ابن تيمية بعد شوفوا يا شباب ابن تيمية الاول فصل المقالة. ذكر الاول صاحب المقالة وفصلها وذكر حجتهم وكشفها. وبين اوجه - [01:10:11](#)

الخطأ فيها ثم الان سيرد عليهم بقى قال هناك وجوه. قال احدها انهم اخرجوا ما في القلب من حب الله وخشيته ونحو ذلك ان يكون من نفس الايمان. يعني جعلوا الايمان مجرد التصديق - [01:10:27](#)
دون الحب والخوف والخشية والتوكيل والرجاء وهكذا. هذه اعمال القلوب طيب ثانيا جعلوا ما علم ان صاحبه كافر مثل ابليس وفرعون واليهود وابي طالب وغيرهم انه انما كان كافرا لأن ذلك مستلزم لعدم تصديقه في الباطن - [01:10:41](#)

وهذه مكابرة للعقل. يعني هم يا شباب لما حصروا الايمان في التصديق حصروا الكفر في التكذيب فهمنا؟ وهذا ليس صحيحا. لأن الكفر يمكن ان يكون بسبب آآ حب الدنيا. وممكن يكون بسبب الحسد وبسبب - [01:10:59](#)

كبير يعني مثلا قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ هذا كبر. انسجد لما تأمرنا؟ وربنا قال عن اليهود حسدا من عند انفسهم. وقال في موضع اخر ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا. يبقى خطأ هؤلاء يا شباب انهم ظنوا ان الايمان مجرد التصديق والعلم. وهذا خطأ - [01:11:17](#)

الايمان فيه حب وفيه رجاء وفيه خوف. كل هذا من الايمان. والانسان قد يكفر آآ وهو يعلم الحق اتباعا لهواه كما قال الله وجدوا بها واستيقنوا انفسهم. لماذا؟ ظلما وعلوا. قالوا انؤمن بشرين مثليا؟ وقومهما لنا عابدون؟ شفت - [01:11:35](#)
هذا كبر السجد لمن خلقت طيننا؟ هذا كبر فالانسان ده خطأ شاب عنده. ان هم ظنوا ان مجرد التصديق موجب للايه؟ للايمان. لا ممكن الانسان يصدق ويكون عارف وعالم ومع ذلك يكفر - [01:11:56](#)

مثل هرقل السفر حبا للدنيا قال آآ وثنائيها جعلوا ما علم ان صاحبه كافر يعني ما تحققنا ان صاحبه كافر مثل ابليس وفرعون واليهود وابي طالب وغيرهم انه انما - [01:12:13](#)
ما كان كافرا لأن ذلك مستلزم لعدم تصديقه في الباطن. يعني قالوا اه هو كفر لانه انتفي التصديق في الباطن هذا ليس صحيح. لا التصديق كان موجود قال وهذا مكابرة للعقل والحس - [01:12:28](#)
وكذلك للشرع مخالف للقرآن والحديث لان القرآن اثبت ان الانسان يمكن ان يكفر حبا للدنيا او حسدا او كبرا او ظلما وعلوا. قال ولذلك جعلوا من يبغض الرسول ويحسده لكراهة دينه مستلزم لعدم العلم بانه صادق. وهذا من من الجهل. ان هم قالوا ان اي واحد يكره النبي عليه - [01:12:42](#)

والسلام يبقى ده يدل ان هو لا يصدق برسالته. لا ليس صحيحا. اليهود كانوا يبغضون النبي صلى الله عليه وسلم وهم يصدرون برسالته يعرفونه كما يعرفون ابناءه في اكثر من ذلك - [01:13:02](#)

قال وثالثها يعني ثالث الوجوه التي تبين بطلان قولهم انهم جعلوا ما يوجد من التكلم الكفر من سب الله ورسوله والتثليث يعني ان الله ثالث ثلاثة قول ان الثلاثة وغير ذلك قد يكون مجامعا لحقيقة الايمان الذي في القلب. ويكون صاحبه - [01:13:15](#)

ويكون صاحبه ذلك مؤمنا عند الله حقيقة وسعیدا في الدار الآخرة. وهذا مما يعلم فساده بالاضطراط فساده بالاضطرار من دين الاسلام. يعني ان هم قالوا ان ممكن انسان يقول مقالات كفرية يسب الله يقول ان الله ثالث ثلاثة - [01:13:31](#)

ويكون مؤمنا في الباطن واضح وهذا طبعا يعني لا يحتاج ان نبين بطلانه. رابعها انهم جعلوا من لم يتكلم بالايام قط مع قدرته على ذلك. ولا طاعة الله طاعة ظاهرة مع وجوب ذلك عليه وقدرته عليه قد يكون مؤمنا بالله تام الايمان يعني صحيح الايمان. سعيدا في الدار الآخرة - 01:13:47

هذا من الفضائح تختص بها الجهمية دون المرجئة من الفقهاء وغيرهم. وهذا من انصاف ابن تيمية رحمه الله يا شباب. ان هو حينما يبيّن بشاعة القوال لا يعمم. يعني انا مسلا شباب حينما اتكلم عن الشيعة. الشيعة هؤلاء طوائف كثيرة - 01:14:09

منهم النصيرية والرافضة والشيعة وغير ذلك هم درجات يعني ليست كل المقالات المنكرة التي تقولها النصيرية يقولها باقي الشيعة. وليس كل المقالات التي تقولها الرافضة يقولها الشيعة فلازم الانسان يكون منصفا. فابن تيمية بيقول - 01:14:27

ان هذا الامر الرابع اللي هو المنكر الرابع هذا اللي هو انهم جعلوا من لم يتكلم بالايام قط مع قدرته ولا اطاع الله طاعة ظاهرة مع وجود ذلك مع وجوب ذلك الى اخر الكلام ده. آآ وسعيدا في الدار الآخرة. قال هذه الفضائح تختص بها الجهمية دون المرجئة من الفقهاء وغيرهم - 01:14:47

يبقى بيقول ايه ان هذا المنكر خاص بالجهمية. ولكن لا يدخل فيه مرحلة الفقهاء لأنهم لم يقولوا به. وهذا من الانصاف يا شباب وخامسها وهو يلزمهم هذا من اللوازم. ويلزمهم ويلزم المرجئة انهم قالوا ان العبد قد يكون مؤمنا تام الايمان ايمانه مثل ايمان - 01:15:07

الأنبياء والصديقين ولو لم يعمل خيرا لا صلة ولا صدق ولا حديث ولم يدع كبيرة الا ركبها. فيكون الرجل عندهم اذا حدث كذب ايه ده شوفي ابن تيمية هنا يظهر بشاعة قول هؤلاء - 01:15:27

شوف هذا لازم لقولهم يا شباب انهم بيقولوا ان العبد ممكن يكون مؤمن تام الايمان وايمانه مثل ايمان الأنبياء. مش هم قالوا ان ان الناس في الايمان سواء طب يعني معنى كلامك كده ان لو واحد مصدق بقلبه - 01:15:42

يعمل كل الكبار دون الكفر ولا يفعلوا اي طاعة يكون ايمانه مساوي لایمان الأنبياء. وهذا كافي لبيان ضلال هذا القول قال آآ فيقول الرجل عندهم اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا اؤتمن خان وهو مصر على دوام الكذب والخيانة ونقض العهود لا سجد لله سجدة - 01:15:57

ولا اه يحسن اه الى احد حسنة ولا يؤدي امانة ولا يدع ما يقدر عليه من كذب وظلم وفاحشة الا فعلها. وهو مع ذلك مؤمن تام يعني عندهم مؤمن تام الايمان آآ وهو مؤمن تام الايمان ايمانه مثل ايمان الأنبياء. وهذا يلزم كل من لم يقل ان - 01:16:18

اعمال الظاهرة من لوازم الايمان الباطن. شوفوا يا شباب هذا اللازم يلزم كل المرجئة كل المرجئة الذين زعموا ان الاعمال الظاهرة لا علاقتها لها بالايام الباطن وليس لازمة عنه. معنى كلامهم هذا ان افسق الناس من المؤمنين يعني انسان مثلا - 01:16:38

مؤمن من جملة المؤمنين ويفعل كل الكبار ويترك كل الواجبات ان ايمانه مساو لایمان الأنبياء لماذا؟ لأنهم لم يجعلوا العمل الذي هو ناتج عن الايمان له اي اثر او له اي علاقة به - 01:17:01

قال فاذا قال انها من لوازمه وان الايمان الباطن يستلزم عملا صالحا ظاهرا كان بعد ذلك قوله ان تلك الاعمال لازمة لسمى الايمان او جزء آآ او المفروض جزء مش جزءا - 01:17:16

او جزء لانها ه تكون خبر او جزء منه نزاعا لفظيا كما تقدم. يعني ابن تيمية بيقول لهم خدوا بالكم. لو انت قلت لأ العمل الظاهر لازم لایمان يزيد بزيادته وينقص بنقصانه. وانه اذا انتفي الظاهر انتفي الباطن اه يبقى ده كلام صحيح. انما اذا لم تقولوا بذلك - 01:17:32

خلال يبقى قولكم قول منكر طيب انت اذا قلت ان العمل الظاهر لازم لایمان الباطن لكننا لن نسمي العمل الظاهر ايمانا ولكنه لازم. فهذا نزاع لفظي وهو بدعة ايضا ولكنه نزاع اخف - 01:17:52

وسادسها انه يلزمهم ان من سجد هنا بقى. هيجب بقى الاعمال الظاهرة. انت قلت الاعمال الظاهرة ما لهاش علاقة بالايام طيب انه يلزمهم ان من سجد للصلب والاوثان طوعا. يعني طبعا عشان يخرج المكره - 01:18:07

والقى المصحف في الحوش عمداً يعني في الحمام مثلاً وقتل النفس بغير حق وقتل كل من رأه يصلی وسفك دم كل من رأه يحج البيت. وفعل ما فعلته القرامطة بال المسلمين يجوز ان - 01:18:20

ومع ذلك مؤمناً ولها ايمان النبئين والصديقين. هذا على قولكم ايضاً يلزمكم بذلك تمام لأن انت قلتم ان الاعمال الظاهرة ما لهاش علاقة بایمان الباطل آآ طيب هذه اللوازم يا شباب هي التي آآ يفعلها اي انسان لما يثبت آآ آآ خطأ القول المخالف - 01:18:35 يعني مثلاً بعض الناس مثلاً يقول لك ايه لا يمكن ان ننكر على آآ امام المسلمين او الحاكم او الرئيس مهما فعل فبدأ بعض العلماء قال له طيب لو هو آآ زنا بالنساء لو زنى بأمرأتك ماذا ستفعل - 01:18:57

فيستك هنا ساعتها لانه ما يقدر ش يتكلم فاحياناً اللوازم هي اللي بيذكر فيها بشاعة القول خلاص؟ فهم هنا قالوا ان العمل الظاهر ما لوش علاقة بایمان الباطل. عادي ممكن يوجد ايمان تام في الباطل. والانسان يفعل كل الكيائير. فيبدأ بقى ايه؟ يقول له قل له تمام - 01:19:12

يعني اذا وجد رجل قتل كل من رأه من المسلمين. ولم آآ وسفك الدم في في الحج. وفعل ما فعله القرامطة بال المسلمين. تقول ان هذاولي من اولياته لا وايمانك ايمان النبئين هذا من ابشع اللوازم التي تلزم هؤلاء - 01:19:31

قال لان الايمان الباطل اما ان يكون منافياً لهذه الامور. واما الا يكون منافياً. صح يعني انت على قولك بتقول الايمان الباطل عند الرجل هذا تام طب هل هذا الايمان الباطل ينفي هذه الاعمال؟ عندك لا ينفيها. خلاص - 01:19:50

يبقى عندك يمكن ان يكون الانسان تام الايمان وهو يفعل هذه الموبقات. وكفى آآ بهذا الوجه ان يظهر بشاعة قول هؤلاء آآ قال وان كان منافياً لایمان الباطل كان ترك هذه من موجب الايمان ومقتضاه ولازمه صح - 01:20:05

يعني لو كان انت حاجة من الاثنين اما انك تقول ان الايمان اللي في الباطل ينفي هذه الاعمال او لا ينفيها اذا قلت ان الايمان الباطل لا ينفي هذه الاعمال يبقى عادي. ممكن واحد يفعل كل الفواحش هذه والمنكرات - 01:20:25

ويكون ايمانه كایمان الانبياء طيب لو انت قلت ان لا الايمان الباطل ينفي هذه الاعمال. اذا دلالة وجود هذه الاعمال دليل على نقص الايمان في الباطل واضح كده قال وان كان منافياً لایمان الباطل كان ترك هذه آآ هذه من موجب الايمان ومقتضاه ولازمه. فلا يكون مؤمناً في الباطل الايمان الواجب لا الايمان - 01:20:40

الواجب عن الصحيح الا من ترك هذه الامور فمن لم يترك دل ذلك على فساد ايمانه الباطل. وهذه هي الخلاصة يا شباب. التلازم بين الظاهر والباطل وانه لا يوجد ابداً ايمان في الباطل الا ويظهر اثره في الظاهر بحسب استطاعة الانسان - 01:21:04

واذا كانت الاعمال والتروك اللي هو الترك مثلاً ترك الزنا ترك الربا ترك كذا. واذا كانت الاعمال والتروك الظاهرة لازمة لایمان. دي الترتيبة بقى يا شباب كانت من موجبه ومقتضاه - 01:21:25

وكان من المعلوم انها تقوى بقوتها. وتضعف بضعفه وتزيد بزيادته وتنقص بنقصانه. فان الشيء المعلول ده تعلييل. فان الشيء المعلول لا يزيد الا بزيادة موجبه ومقتضيه اللي هو السبب يعني - 01:21:42

الشيء المعلول يا شباب بيزيد يعني زي ما انا اقول لك كده الشجرة دي لما بنضعها في الشمس نحط لها مثلاً المواد اللي بتساعدها على النمو فيها بتنمو كده؟ ولما بنبعد عنها هذه الاشياء بتذبل مثلاً. يبقى انا كده ايه ذكرت الاسباب والمسببات - 01:22:05

ولا ينقص الا بنقصان ذلك. فإذا جعل ركيز بقى او فإذا جعل العمل الظاهر موجب الباطل ومقتضاه ايه اللي هيحصل لزم ان يكون زيادة لزيادة الباطل سيكون دليلاً على زيادة الايمان الباطل ونقشه - 01:22:27

لا سيكون دليلاً على زيادة الايمان الباطل. ونقشه لنقص الباطل. هو حاطط هنا عالمة غلط. العالمة دي غلط. بتغير المعنى هنشيل العالمة دي سيكون دليلاً يعني زيادة دليله على زيادة الايمان الباطل ونقشه لنقص الباطل. بسبب نقص الباطل - 01:22:47

سيكون نقشه دليلاً آآ على آآ نقص الباطل وهو المطلوب هذا هو محل الكلام كله يا شباب. هو الاتصال والتلازم بين الظاهر والباطل بين ان الايمان الذي في القلب وبينما يظهر على الجوارح. واضح - 01:23:06

الانسان يا شباب بقدر ايمانه يتحرك لله قوله عملاً وبرهان ايمان الباطل صدق الافعال في الظاهر واضح وكل انسان زعم انه مؤمن

في الباطن ولم يتحرك بدنه لله بما يستطيع من العمل فهذا اما يدل على اما - 01:23:24

في الايمان من الاصل او نقص الايمان واضح قال وهذه الامور كلها اذا تدبرها المؤمن بعقوله تبين له ان مذهب السلف هو المذهب الحق الذي لا عدول عنه وان من خالفهم لزمه لزمه فساد معلوم - 01:23:47

بصريح المعقول وال الصحيح المنقول كسائر ما يلزم الاقوال المخالفة لاقوال السلف. كسائر ما يلزم الاقوال المخالفة لاقوال والائمة والله اعلم. يعني بيقول ايه يا شباب؟ بيقول القول الحق لا يمكن ان يلزم عنه لوازم باطلة - 01:24:03

والقول الباطل الذي لم يؤخذ من الكتاب والسنة لابد ان يلزم عنه لوازم بشعة وباطلة تكون دليلا على بطلانه كما سبق في هذه اللوازم التي ذكرها. هذا الموطن يا شباب مهم جدا يا ريت ان احنا نميز هذا الموطن - 01:24:22

هذا الموطن مقصد مهم جدا عند ابن تيمية ان يبين ان القول الحق لا يمكن ان يلزم عنده لوازم باطلة وان القول الباطل لابد ان يلزم عنه لوازم باطلة تدل على بشاعته وبطلانه - 01:24:41

لا يوجد باطل في الدنيا الا وله لوازم باطلة ولا يمكن ان يلزم عن الحق لوازم باطلة. هذا لا يكون. فهذه الجملة يا شباب يا ريت نميزها اللي هي اللوازم الباطلة على القول الباطل - 01:24:56

شفت يقول ايه نعيد الجملة مرة اخرى احنا نقف هنا قال وهذه الامور كلها اذا تدبرها المؤمن بعقوله تبين له ان مذهب السلف هو المذهب الحق الذي لا عدول عنه - 01:25:14

في اي مسألة من المسائل القول المأمور من الكتاب والسنة هو الحق. في مسألة الايمان في اسماء الله وافعاله في مسألة القدر في اي مسألة مسألة شرعية المعاني التي اخذت وبنيت على القرآن والسنة هي الاصل - 01:25:26

وكل ما اعداها لابد ان يلزم عنه الباطل قال وان من خالفهم لزمه فساد معلوم بصريح المعقول يعني يكون فساده معلوم بالعقل كما هو مثلا يقول برد على الجهم يقول لك ممكن واحد يقتل حتى - 01:25:42

نبيا من الانبياء ولا يكون كافرا. هذا يلزم عن قوله. هذا يكفي بان تعرف انه قول غایة في الفساد والبطلان هذا بالعكس فضلا عن ادلة الوحي. قال وال الصحيح المنقول كسائر ما يلزم الاقوال المخالفة لاقوال السلف والائمة والله اعلم. نقف هنا يا شباب - 01:25:56

ويعني آآ مش عارف هل اظن صعب ان احنا نأخذ الدرس الثاني اللي هو درس آآ مقدمة مسلم اليوم فخلينا ان شاء الله نؤجله للغد يعني ناخذ يوم في اه كتب ابن تيمية ويوم في كتب علوم الحديث - 01:26:15

وآآ ان شاء الله ممكن اليوم ان شاء الله يعني ممكن بعد العصر يكون عندنا آآ محاضرة ايضا هنا آآ على تيليجرام هيكون آآ مناقشة لكتاب العلماوية للدكتور سامي عامري. ومحاولة ومحاولة يعني فتح الكتاب للطالب ان هو يقرأه - 01:26:35

وتشجيع الطالب كيف يقرأ وكيف ينتفع والابحاث المعاصرة عموما اسهل بكثير من آآ كتب الائمة اه فاحبببت ان احنا ناخذ نموذج نشجع به على اه مؤلفات الدكتور سامي عامري بشكل عام مؤلفاته جميلة - 01:26:53

آآ وحتى محاضراته او آآ دروسه او آآ الفيديو اللي بيصوره برضه كله مفيد جدا ونافع وانا تكلمت عنه كثيرا واحبببت ان اشجع الشباب على يعني الاهتمام بكتبه او مؤلفاته او اصداراته - 01:27:08

وفي نفس الوقت آآ يعني نتعود ان احنا نقرأ الابحاث المعاصرة وكيف نقرأها؟ لأن الابحاث المعاصرة يا شباب لا تحتاج يعني تطويل. ولكن تحتاج ان حتى يكون معك خلاصة فيها. فربما ان شاء الله بعد العصر النهاردة ان احنا يكون عندنا لقاء - 01:27:22

آآ هنا هيكون ممكنا مدته ساعة واحدة. آآ يعني آآ مدخل لكتاب العلماوية ان احنا نقرأ اه وبعض او اهم المعالم في هذا الكتاب جراكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وتجدون كل المحاضرات ان شاء الله موجودة في على قناتي - 01:27:39

يوتيوب آآ فيديو وعلى في قناة موجود فيها كل الدروس صوت وبارك الله فيكم واسف لو كان الدرس فيه بعض الصعوبة للشباب اللي هم معنا يعني آآ اللي هم دخلوا معنا جديدا - 01:28:00

واحنا يا شباب يعني ما خدناش تقريبا غير يمكن عشرين صفحات اه فيعني انا ماشي معكم واحدة واحدة. والا فالكتاب المفروض كما

قلت لكم يخلص سريعا ولكن انا احاول ان افهمك كل جملة. بعلمي ان بعض الناس لا تفهم بعض هذه المصطلحات - [01:28:14](#)
اه التنبيه الاخر اه في فرق بين ما تتعلمها وما تنشره. انت حينما تجلس مع والدك مع اختك مع أخيك مع صديقك مع زميلك في العمل.
لا تكلمه بهذه التفاصيل وانما تكلمه [باليات](#) - [01:28:31](#)
والاحاديث وبما يحتاجه هو. ففرق بين دائرة المطالعة والعلم وبين دائرة الدعوة والتعليم. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [01:28:43](#)